ملخص عن رواية " دليل العنفوان" لعبد القادر الشاوي.

إن الكتابة عن الذات في المغرب ضمن تقليد أدبي له أسبابه الخاصة و تندرج هذه الرواية كما يسميها صاحبها ضمن الكتابة عن الذات ؛ حيث صور الكاتب من خلالها عدة مراحل عاشها في حياته تتراوح بين الستينات و السبعينات و رجع بنا إلى الطفولة بعد أن انطلق بنا من مرحلة شبابه و هو بذلك غير مستقر في تنظيم الأحداث إلا أن البارز منها هو تبلور موقفه الوطني من أن كان طالبا جامعيا مع وقوفه على حياته الطلابية بمختلف أجوائها و مشاركته بعض الأحيان في نضالتها من خلال بروز حركة طلابية نشيطة في مختلف الكليات و هو راجع إلى اتساع المد النضالي و الجماهيري الذي عُرف في تلك الفترة و الذي كان بروزه نتيجة لعدة التناقضات التي عرفت في صلب السلطة القائمة بتأثير من هذه الأوضاع و بتأثير هزيمة 1967م وما كان يعيشه الشباب و الكاتب و أصدقاؤه –منهم-وهما محمد الرطوبي و المأمون حيث كانوا يتابعون دروسهم في الرباط تجمعهم غرفة صغيرة فوق الحمام و ما رافق ذلك من رسائل متبادلة بينه و بين مصطفي الإدريسي ؛ و من إفرازات هذه المرحلة ظهور حركة اليسار الجديد وما كان لها من امتداد نضالي في صفوف الجامعيين و بعض المثقفين ؛ فجاء الكاتب ليوثق كل هذا من خلال وقوفه على مرحلة فكرية عاشها كان لها شأنها صياغة موقفه الوطني مع الرجوع بين الفينة والأخرى إلى مرحلة الطفولة و الشباب بعيدا عن هذه المواقف.

و لكن هذا النضال التحرري ما لبث حتى انحصر داخل أسوار الجامعة و كانت السلطة أحد العوامل القوية في ذلك الانكسار و التراجع و تلت هذه الأحداث اعتقال الكاتب في سنة 1974م ؛ و لكنه لم يتعرض لهذا الاعتقال ولا لظروفه و لكنه اكتفى بتكرارعبارة عندما وقعت الواقعة من عام 1974 م ؛ و قد أضفى الكاتب طابع التخييل على الشخصيات و الوقائع و التجربة كما أنه أضفى على اللغة التصوير و الإيحاء مما جعلها تبتعد في الغالب عن الإخبار المباشر بالأحداث الواقعية.

ملخص رواية " الضوء الهارب " لمحمد برادة.

تنقسم رواية " **الضوء الهارب**" إلى أربعة أقسام بالإضافة إلى ملحق بعنوان " **من دفاتر العيشوني**" .

القسم الأول يبدأ النص فيه بزيارة فاطمة للعيشوني (بطل الرواية وهو فنان يمتهن الرسم) في بيته يحفزها على الزيارة الفضول والرغبة في التعرف على عشيق أمها غيلانة وما دار بينهما من أحداث ووقائع .

ويتمم الفصل الثاني سابقه لأنه تعرض لقصة العيشوني مع غيلانة وكيفية تعرفه عليها وسبب انقطاع علاقتهما وما تلى ذلك من تطورات وتتخللها حوارت واستفسارات عن أمها وعن حياته ثم ترحل بدون أن تخبرها عن وجهتها لتنطلق إلى فرنسا حيث تعيش مغامرات عديدة .

أما القسم الثالث يدور حول زيارة غيلانة للعيشوني بعد انقطاع أخبار ابنتها وقد بدأت تغزوها أمارات الشيخوخة لتشكو له مرارتها من ابنتها .

والقسم الرابع تبعث فاطمة رسالة إلى العيشوني تحكي له عن حياتهافي فاس وتشرح له فيها عن علاقتها مع الداودي ومغامرتها في باريس واصطيادها لعريس ثري أنقذها من حياة التسكع ؛ وتنتهي الرواية بدفاتر العيشوني وهي عبارة عن مذكرات .

ويمكن القول أن هذه الرواية من خلال هذه الأحداث ترسم صورة عن الإنسان المهمش في المغرب ؛ حيث تشترك الشخصيات في كونها هامشية وتعيش على هامش حريتها وعلى هامش ما تريد أن تحققه دون أن تحققه.

أما التركيب الفني للرواية يوحي بالبساطة عبر تناوب السرد بين العيشوني وغيلانة وفاطمة عبر الاستراجاع ؛ كما أن سرد الأحداث لم يأتي وفق نظام متتابع بل هناك تلاعب في تقديم الأحداث وتأخير بعضها كما أن اللجوء إلى توظيف المذكرات وتضمين الرسائل كسر خطية السرد من جهة أخرى .

ملخص عن رواية "أرصفة و جدران" لمحمد زفزاف .

ترتكز هذه الرواية في أحداثها على نماذج بشرية متماثلة في أفكارها و هي بومهدي (طالب جامعي) وسالم (يمتهن الرسم) وصالح و عبد الرحمان (عاملين) تجمعهم صداقة زائفة ؛ فهؤلاء الشبان ناقمون على الحياة ؛ بومهدي شاب فاشل في حياته الجامعية ولا يواظب على دراسته حيث لم يكن يذهب إلى الجامعة إلا نادرا ؛ أما سالم قد أصبح شيخا كبيرا يشرب الشراب و في الرسم يقول أنه يبحث عن ذاته ؛ و علاقته بأمه مضطربة أما خطابه معها فيحمل لها معاني العنف والعقوق و أبوه كان يبحث عن ذاته في الماء العكر.

و تكتفي هذه الشخصيات الأساسية في أرصفة و جدران في كونها تعيش على هامش وتبدو أصغر من إنسانيتها حيث تشرب الخمر و تفعل المحرمات و كأنها تحمل ثقافة عربية ؛ إنها شخصيات تعيش الرمق الأخير من وجودها و لها مع ذلك عمق إنساني دفين و مكظوم و رحلة نحو عذاب الفراغ و الفشل المستمر حيث ينتهي الرواية بموت أم سالم و عدم اكتراثه بالأمر و فشل مشروع معرض الرسم الذي أقامه سالم ؛ أما بومهدي فينتهي به الأمر و المطاف أنه كان يتوه في اتجاه غير معلن يضع يداه في جيوبه في لامبالاة تامة .

و لقد وظفت الرواية أساليب التضخيم و التشويه و التشكيك و السخرية و في نقدها المباشر للحياة العبثية التي يعيشها هؤلاء مثل قول بومهدي : **"أنا أساوي الصفر في هذا العالم ....ربما صديقي يساوي شيء أكثر مني و لكني متيقن أنه يعيش الخواء أنه يساوي صفرا و إن قدميه متكبلتان بكتل صبغية سوداء كالظلام البارد في جوف دهاليز لا منتهية " " أرصفة وجدران " ص (150)** و إذا كانت اللغة العربية هي المؤطرة للنص فهي في ذلك لغة الهواجس و التأملات و التوجسات فهي تعبر عما يعتري الواقع من تناقضات و مفارقات.

ملخص عن رواية "مغارات" لمحمد عز الدين التازي.

تتألف رواية مغارات من عدة مقاطع مستقلة في ذاتها و مترابطة بكلية النص عبر وحدة السارد و حضوره المهيمن و كل مقطع يحمل عنوانا استعاراي تأتى الرواية بعد ذلك على تبيان مغزاه و ربطه بمجرى النص ؛ و هذه المقاطع تأخذ في انفصالها و اتصالها شكل الأقصوصات دون أن تكون لها خصائص الأقصوصة ؛ و هي عبارة عن مغارات مغارة الكاتب الذي دخل النص عن طريق ساليا بإشراقاته و و همومه و مغارة السينيور خوان الحالم بمفاتيح جده و مغارة أدولفو ومغارات الكتابة و أسطورتها .

و تحكي الرواية عن كاتب -لا يسمي نفسه- ذهب إلى طنجة هاربا من زحمة الدار البيضاء و ضوضائها برفقة ساليا (و هي امرأة إسبانية تعمل في مقاولة للبناء) وهنك شخصيات تظهر و تختفي و هي تقدم أسماء المدن و الشوارع و الأزقة و المطاعم .

و خلال كل ذلك تظهر تلك المقاطع أو الخواطر في مخيلة الكاتب و هو يحكي وقائعها دون أن يكون حاضرا فيتجول بين أزقة طنجة و شوارعها و فضاءاتها و يرصد أنماط سلوك أهلها خاصة الأجانب النازحون خاصة من فرنسا و إنجلترا ؛ و يتعرض بين الفينة والأخرى لأيام الطفولة و تعلمه في الكتاب و تنتهي الرواية بوفاة الفقيه (الذي كان يعلمه) من طرف الأجانب و اعتبر أن ساليا مجرد وهم عاشه و عاد الكاتب إلى الدار البيضاء وكان كل هذا مجرد ذكريات عاشها في أطياف طنجة.

و هذا و كان هذا بتوظيف المحكم لبعض الطاقات التعبيرية منحت هده الرواية أبعادا فنية تتميز اللغة الروائية بتشخيص شاعري وتصويري رمزي يتأبى عن الفه في بعض الأحيان .

ملخص عن رواية "عين الفرس" للميلودي شغموم.

تنقسم رواية عين الفرس إلى قسمين "**رأس الحكاية**" و "**الذيل و التكملة** " تبدأ على طريقة السرد الشعبي ؛ حيث تقدم الحكاية المركزية على شكل حلقة تتجمع حول الأميرال بين غلمانه و مؤنسيه من الشعراء و المغنيات و العلماء و المهرجين و ينقسم رأس الحكاية بدورها إلى فصول معنونة بحروف حيث يمكن أن نوجز الأحداث كالتالي :

(ع) يدور حول الحكاية و صيغتها على شكل حوار تتخلله بعض المقاطع السردية و هنا السارد لا يروي الحدث مباشرة بل يمهد له بمقدمات التشويق أو إثارة الانتباه كما في الحكاية الشعبية.

(ي) و يتضمن حكاية الولد الضال و الرجل الطيب و التي يحكيها محمد بن شهرزاد ويتطرق فيه إلى الأشخاص الذين يذهبون إلى البحر و لا يعودون في عين الفرس و أولهم الطاهر المعزة و زوجته فطومة.

(ن) و يتم التحقيق فيه مع السارد محمد بن شهرزاد في الأحداث التي عرفتها عين الفرس ثم نفيه إليها.

و القسم الثاني "**الذيل و التكملة**" و يتوزع بدوره إلى ثلاثة فصول:

(ع) السارد يتحدث فيه عن المنفى المقيم فيه و علاقته بالسكان.

(ي) و يتضمن مجموعة من الخواطر عن الواقع و اللاواقع و العبث و المتناقضات كل ذلك انطلاقا من تجربة السارد الشخصية الخاصة .

(ن) حدوث انقلاب يطيح بالنظام القائم و بالتالي سقوط العقاب عن السارد و يتلوه ذهاب السارد البطل ينسحب هو و شخصية أخرى (محمد التعال) ؛ نحو البحر في هدوء وبرودة غريبين معلنا بذلك عن اختتام الراواية.

و تحمل الرواية دلالة ضمنية هي الإخفاق التاريخي للإنسان في التعرف على ذاته و في أن يكَّونها و في أن يعي وجوده ؛ كما ترمز إلى المجتمع المغربي من خلال الإخفاق الذي طال مشروع لإعادة بناء الشخصية الوطنية المتحررة من القهر و التبعية والاستلاب و هكذا يعتبر البحر الذي مازال الناس يذهبون إليه و لا يعودون تعبيرا رمزيا عن التعلق بالوهم و السراب و الوعود و زيف الخطابات ؛ كما يمكن القول أن المقصود به الهجرة الغير شرعية إلى أوروبا .

و قد جاءت هذه الدلالات محملة بالطابع العجائبي و يظهر ذلك من خلال المبالغة والتضخيم و الميل إلى التركيز على مختلف التشوهات التي تعوق الفهم و الغموض الذي يكتنف حركة الشخصيات و مصائرها بالإضافة إلى الزمن المفترض للوقائع فهو الآخر مختلق يوجد في المستقبل على بُعد عشرات السنين .

كما استمد الكاتب من الصوفية و الوجودية و يتجلى في كون الرواية تقدم التصحيحات من أجل الإبقاء على الإنسان و تأكيد قدراته الذاتية و تصحيح صلته بالزمن.

و تقوم اللغة بدور أساسي من تحديد البناء الشكلي لعين الفرس فهي متعددة المستويات فهي تتراوح بين الإخبار و التصوير و الوصف المشهدي الذي يتخلله الحوار القصير.

ملخص عن رواية " رحلة خارج الطريق السيار" لحميد لحميداني .

تصور رواية رحلة خارج الطريق السيار حال المجتمع ما من خلال حافلة متهالكة يملكها كهل (عبدون) تجاوز الستين وكان حريصا على جمع المال و منعه ؛ ويقودها شاب قوي اسمه (سالم) و تستقلها فئات تمثل المجتمع قاطبة من مثقفين و متعلمين و عمال و فلاحين و نساء قرويات و شيخ طريف (عثمان) سابح في ملكوته الخاص و الذي يطمح لإحياء زاوية جده و الصحفي الذي كان منهمكا بإجراء تحقيق في مجال العالم القروي في ظروف الجفاف الذي يضرب بعض مناطق البلاد.

و هي تصور الواقع العربي بالصورة الايجابية و السلبية و معناه رحلة خارج الطريق السيار أن الأمة العربية ترحل في المجهول أو خارج الزمن بعيدا عن الحضارة و ترحل في مخاطر و الضياع و التيه ؛ وهي رحلة رمزية فقط المقصود منها أنه ينبغي أن ندخل في الطريق السيار.

ونهاية الوقائع في الرواية شبه مأساوية و لكنها مصاغة بطريقة شبه ملحمية و يمكن تأطير الأحداث البارزة في الرواية على النحو الآتي :

- حدث محاولة اغتصاب الفتاة العاطلة على العمل المتخصصة في الزراعة من طرف صاحب المزرعة.
- حدث عبور حفيد الولي الصالح الجسر المقطوع إلى ضريح جده وإحياء ه .
- حذث انفجار الحافلة واحتراق ما حولها و هو الحدث الذي انتهت به الرواية ؛ ولكن الرواية لا تغلق الباب بشكل تام حيث نجد بعض الشخصيات تفتح بعض آفاق المستقبل فهناك الصحفي الذي يتبنى فكرة ضرورة تطعيم الكتابة الصحفية و العمل السياسي بالرؤى الإبداعية.

يقدم المؤلف الأحداث دون اللجوء إلى الطريقة التقليدية ؛ حيث لم تظهر الرواية على شكل فصول بل اعتمدت على المشاهد و اللوحات مثلما نجد في المسرح و السينما وبالتالي اختزال الوصف والاعتماد الكبير على الحوار كما أمكن تسهيل قراءة هذا النص بسبب قصره الذي راعى فيه صاحبه قصر زمن القراءة.